Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمبدأ الأساس في العلاقات الإنسانية، أننا كلما أدخلنا الإنسان الذي نتعامل معه في حسابنا، بمشكلاته، وانفعالاته، وتكوينه الاجتماعي، والنفسي، تحسَّن هذا الإنسان، وأقبل على عمله، وزاد تعاونه مع منْ يتعامل معهم[١٦].

ووجدت التربية عندما ظهر الإنسان على وجه البسيطة، وأخذ يتعامل مع غيره من البشر، وأخذ يكوّن لنفسه ثقافة وحضارة، وأخذ يعدّ أبناءه للاسهام في هذه الثقافة وتطويرها، ومن قبل إلى اكتسابها والسير على أساسها[١٧].

ومن مفهوم الشمولية في البلاغة العربية، أنْ نعرض إلى مفهوم الثقافة، بصفتها المكتسبة التي تتميز في بعض عناصرها بخاصية، إذ يتعلمها الأفراد، وينقلونها من جيل إلى جيل، وهي التراكم؛ فالإنسان لا يبدأ حياته الاجتماعية الثقافية من العدم، وإنما يبني من حيث انتهت الأجيال الراشدة الحيّة التي ينتمي إليها. وفي التراث الاجتماعي الذي يُعبّر عن خبرات الأجيال السابقة[١٨].

ومن هنا رأينا موضوعات في الأدب والنقد والبلاغة، وفي الشعر القديم، تتجدد تجدداً واسعاً في معانيها، فقد أخذت تُعْرض بصورة أدق وأعمق ـ في العصر العباسي الأول ـ عما سبقتها من عصور، وأخذت تدخل عليها إضافات كثيرة، ولم يقف الشاعر العباسي عند ذلك، فقدَ أخذ ينمّي بعض جوانب هذا الشعر حتى لتخرج منه فروع جديدة كثيرة[١٩].

---

١٦ ـ السابق: ص ٢١٣.

١٧ ـ نفسه: ص ١٠٩.

١٨ ـ في أصول التربية، د. محمد الهادي عفيفي، ص ١٠٨، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١م.,

١٩ ـ العصر العباسي الأول. د. شوقي ضيف، ص ١٨١، دار المعارف، مصر، ١٩٨٢م. ط ٨.